

ابن اختها أسماء رضي الله عنهم ويكنى الشخص باسم فلا
يسمى كما تقدم في أبا ثراب وأبا هريرة ويكنى إن سمي
اسم جليل الذي عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
كان يكنى أبا السباع لأنه أول بيت ركب الخيل في العرب وذلك
له بعد أن كانت وحشية شديدة النفور في الجبال تعذروا
على بني آدم كالسباع العادي بالفتنة وكذا الخيل عليه
السلام كان يكنى أبا الضيفان لكرمهم الصنف وعلى كرجال
فالمقصود من الكنية تعيين الكرامة غيره وتعيينه للشا
رع وبإيهام للشخص بما اشتهر به وليس المقصود
من قولك أبا فضل أن فضل ابن لكنا بذلك أو اب
والعلم به أن كان من أحد أجداده خارج عن اللفظة
بل المقصود أنه منسوب إلى ذلك على وجه اللبس والاش
رتباط والتعلق المتأخر والناسي من نسبة أسماء
الأباء أو الأبناء أو غيرها كما سبق أيضا حد
واستعمال هذا الاسم في الكتاب المشهور المصنف
المعظم بأفضل المختصر في الفقه للإمام الشافعي
من قبيل الأعلام المنقولة فسمى الكتاب بما اشتهر
به مصنفه لقصد الاختصار وتعيين المراد على
وجه الإقتصار وتقدس الكلام حسب الأصل
في قولك أبا فضل وأبناوات بأفضل فحذف
لفظ كتاب لقصد التخفيف فهو حسب الأصل

بحان

حاضر جذاذ الفناء كما في قوله تعالى واستقل القرية
التي أيا أهلها فإن القرية اسم للأبنة والماضي
والفقد سأل ما كنيها وهم أهلها ومثله قوله
تعالى فليدع نادية أهل ناديه فإن النادي اسم موضع
الجلس والفرس دعي أهله والعلم على سبعين مدخل
ومنفرد كما أشار صاحب الخلاصة ومنه منقول
كفضل وأسد وذوار خال كسعاد واد
ونقسم العلم المنقول إلى قسمين أيضا أحدهما
اصلي في الاستعمال كاستعمال أبا فضل في الشيخ الفاضل
وثانيهما فرعي في التسمية على سبيل الغلبة والشيوع
بعد نقلة من الأصل المسموع ونسما على ما
بالغلبة التقرية كما هنا ويكون مضافا
كالذي هنا ومقر وثابال كالمدينة على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام والى هذا أشار ابن مالك
في خلاصته حيث قال وقد يصير علم الغلبة
مضافا ومصحوب الكالغلبة وهذا قدر كاف في بيان
أبناوات اللغة بالشواهد وأيضا جها بابل والظهير
من الأمثلة ولعل عدم المقصود الآن الاتمام
الفاصلة بأعلى في الأحوال الثلاثة وقال في قوله
بأفضل مقرر وأعرابه بامبتدأ مرفوع